

# الامام الصادق عليه السلام

والوحدة الاسلامية



محمد سعيد رمضان البوطي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# الامام الصادق ( عليه السلام ) و الوحده الاسلاميه

كاتب:

محمد سعيد رمضان البوطي

نشرت في الطباعة:

مجهول ( بي جا ، بي نا )

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

# الفهرس

|    |  |
|----|--|
| ٥  | الفهرس                                       |
| ٦  | الامام الصادق عليه السلام و الوحدہ الاسلاميه |
| ٦  | اشاره  |
| ٦  | الامام الصادق و الوحدہ الاسلاميه             |
| ١٨ | پاورقى                                       |
| ١٩ | تعريف مركز                                   |

المؤلف: محمد سعيد رمضان البوطي

النشر: محمد سعيد رمضان البوطي

طبع في سنه: ١٤١٢ هـ

من كتاب: الامام جعفر الصادق، دراسات و أبحاث

### الامام الصادق و الوحدہ الاسلاميه

بسم الله الرحمن الرحيم و الحمد لله رب العالمين و صلى الله على سيدنا محمد و على آله و صحبه أجمعين و بعد. فلعل في كلمه أخى الأستاذ المقدم نصف الاعتذار عن تقصيري و النصف الثاني ينبغي أن أئمه أنا، لقد شرفت حقا عندما تلقيت التكليف بالاشتراك في هذا المؤتمر المبارك عن الامام الصادق رضى الله عنه، و عليه الصلاه و السلام. و لقد حملت نفسى أعباء تحضير هام على مستوى هذا المؤتمر ذاته. ولكن فوجئت بسلسله مشاغل أقصتني عن هذا القطر. و بقيت بعيدا عنه، و بعيدا عن القيام بالواجبات التي أنيطت بي الى ما قبل يومين أو ثلاثه أيام، و لم يكن لي اختيار في أن استبدل بالكتابه التامه وضع خطوط عريضه للحديث الذى سأتناوله علما بأن القضاء يقوم مقام الأداء عند جمهور الفقهاء. فاذا لم يتح لي أن أؤدى ما أنيط بي في وقته المناسب فلسوف أحمل نفسى باذن الله و توفيقه على كتابه هذه الخطوط العريضه كتابه و افيه تامه باذن الله. أيها الساده: الامام جعفر الصادق رضى الله تعالى عنه معلمه حب و علم و عرفان. هو معلمه حب ينبع من قلوب المسلمين جميعا لحب رسول الله صلى الله عليه و سلم و آل بيت رسول الله، و من ثم فهذه المعلمه لم تكن يوما ما خاصه بفئه من فئات المسلمين، و هو معلمه علم وفقه، و هذه المعلمه تتمثل في مائده [صفحه ٢٤٤] علميه منذ أن بسطها الله سبحانه و تعالى أفادت منها هذه الأمه الاسلاميه جمعا، و لم

تكن هذه الاستفادة أو هذا التفاعل مع هذا المائدة وقفا على فئه دون أخرى، و هو معلمه عرفان أيضا، و قد عرفنا أن هذه المعلمه العرفانيه كانت محورا لسائر من يسمون العلماء الربانيين أو العلماء المتفوقين من جماهير المسلمين الذين يسمون أهل السنه والجماعه، و كل الذين أخلصوا الله سبحانه و تعالى، فى الايمان به و فى حبه، و فى حب نبيه محمد صلى الله عليه و سلم و آل بيته. و أعتقد أن هذه الأبيات التى فاضت بها مشاعر الفرزدق ردا على ذلك الذى ضاق ذرعا عندما وجد اقبال الناس العجيب الى الامام الصادق [١] و هو يطوف فى البيت ضاق ذرعا فى هذا الحب. و قال من هذا. أعتقد أن الأبيات التى رد بها الفرزدق عليه لم تكن نابغه منه فقط ولكنها كانت مشاعر صادقه تنبع من قلوب هذه الأمه الاسلاميه جمعاء لاسيما تلك الأبيات المشهوره المعروفه هذا الذى تعرف البطحاء و طأته و البيت يعرفه والحل و الحرم هذا ابن خير عباد الله كلهم هذا التقى النقى الطاهر العلم و ليس قولك من هذا بضائه العرب تعرف من أنكرت و العجم هذه الأسره بعضها من بعض ذريه بعضها من بعض و ما يصدق على على زين العابدين يصدق على محمد الباقر و يصدق على جعفر الصادق، و المهم أن هذه المشاعر لم تكن ذات يوم مشاعر نابغه من فئه من المسلمين دون أخرى. المحور الذى يدور حوله حديثى أيها الساده عن الامام الصادق و أصدقكم القول هو تلمس شخصيه الامام الشيعى فيه. بكل ما يفترض أن يبرز فيه من خصائص التشيع التى نراها و نعلمها فى هذا الوصف، و سلفا أقول لكم اننى بعد البحث الذى

سأذكر بعض جوانب التفصيل فيه لم أجد في شخصيه هذا الامام الجلى الامع ينلقى عليه شمل المسلمين جميعا، و شمل علمائهم جميعا من فقهاء و محدثين و مفسرين، و علماء كلام و متصوفه، و رأيتة كما يعطى يأخذ. و رأيتة يقدم على مائده العلوم و المعالم الاسلاميه أنا رأها مبسطون. و من أى الجهات الأصوليه. و رأيت أنه الامام الذى تفتح قلبه لهذه الأمه كلها. و هو الامام الذى تفاعلت مشاعره، و تفاعلت عقليته العلميه مع كل ما يسمى علما. ومع كل ما يسمى علماء فى هذه الأمه. ثم نظرت الى شعاره الذى نسب اليه، و الذى روى صحيحا عن والده الباقر أيضا رضى الله تعالى عنهما. «اياكم و الخصومه فى الدين. فانها تحدث الشك و تورث النفاق.» هذا هو الذى انتهيت اليه. و ذلك هو الرصيف الذى وقفت عليه، بعد هذه الدراسه التفصيليه التى سأسير معكم فى بعض من فجاجها، الخلاف الوحيد الذى رأيتة ظاهره تتجلى فى حياه جعفر الصادق مع الآخريين هو الخلاف فى الفروع الفقهيه الاجتهاديه، و من ثم فقد رأيتة يتحرك كغيره من الأئمه، الامام مالك، و الامام أبى حنيفه، و الامام [صفحه ٢٤٥] الشافعى، و الامام أحمد، و الامام الأوزاعى، رأيتهم جميعا يتمركزون فى ساحه اجتهاديه واحده، و نظرت الى هذا الخلاف فرأيتة خلافا تعاونيا، و لم يكن اطلاقا فى يوم من الأيام خلاف شقاق، أو خلاف تمزق أو خلاف جدل حذر منه كل من جعفر الصادق أو والده الباقر رضى الله تعالى عنهم، ذلك لأننا نعلم جميعا أن الصادق رضى الله عنه نشأ فى المدينه المنوره حيث العلم المدنى الموروث عن أصحاب الرسول صلى الله عليه و سلم

جميعا و عن أكابر التابعين. و نظرنا و لا أستطيع أن أفصل القول فالوقت يضيق عن ذلك فوجدنا أنه لم يكن يشعر بأى غضاظه أن يجلس فى حلقات العلم لله أيا كان صاحب هذه الحلقة، بل نظرت فوجدته يأخذ من علم الحجاز كما يأخذ من علم العراق، و يقارن بين هذا و ذاك، فربما وافق أحد الطرفين. و ربما وافق الطرفين عند اتفاهما، و ربما خالفهما الى رأى ثالث. و لم يكن له رائد خلال هذا كله الا تتبع الدليل و معرفه الحكم الذى يستنبط بعلم حقيقى، و يجد من كتاب الله سبحانه و تعالى و سنه رسوله، و نظرت فوجدت أن الصادق رضى الله عنه ورث هذه المزيه من أبيه. بل من أجداده جميعا، و كلنا يعلم أن عليا رضى الله تعالى عنه زين العابدين، كان يغشى حلقات العلم فى مسجد المدينة، و كان يغشى حلقة زيد بن أسلم و يجلس اليها فيستفيد منها. ولقد سأله مره نافع بن تبير ولعله سأله على سبيل المباسطه قال له أنت تتخطى الرقاب و الأعناق لتجلس فى حلقة هذا الأسود. ما أغناك عن ذلك. فقال ان الانسان يجلس حيث ينتفع، و العلم يطلب فى كل مكان، هذا هو منهج الامام على زين العابدين بن الحسين رضى الله عنهم جميعا. و لا شك أن الصادق رضى الله عنه ورث هذا المعنى. بل هذا السلوك من آباءه و أجداده. فلم يكن ينتقى معينا معينا يصطفيه، فى ينابيع العلم دون معين آخر قط. بل كان رضى الله تعالى عنه يأخذ من الجميع. و من الجدير أن نذكر هنا قصه أبى جعفر المنصور، عندما همس فى أذن أبى حنيفه قائلا: ان الناس قد فتنوا بجعفر الصادق فلو



هيأت له بعض المسائل الشداد، و سألته عنها، و لم يكن أبوحنيفه قد رأى الامام الصادق بعد، و هي ء لذلك مجلس في الحيره، يقول أبوحنيفه: (دخلت المجلس فوجدت جعفر الصادق جالسا عن يمين أبي جعفر المنصور فوالله دخلت مهابه الصادق في قلبي أكثر مما دخلت مهابه الخليفه، و أخذت أسأل في الأمور التي خطرت في بالي، فكان يقول لي في الجواب عنها: أما أنتم أهل العراق فتقولون فيها كذا... و أما أهل المدينه فيقولون كذا... ثم ربما وافق أحد الرأيين، و ربما خلاف الرأيين، و ربما اتبع أحد الرأيين عند اختلافهم). طرح عليه ما يقارب أربعين مسأله من هذا القبيل، ثم قال أبوحنيفه لأبي جعفر المنصور في نهايه المجلس (قال يا أميرالمؤمنين: ان أعلم الناس أعلمهم بالخلاف)، و تلك شهاده من أبي حنيفه على أن جعفر الصادق هو أعلم أهل عصره بالفقه الاسلامي، و بعلم الخلاف، و كان رصيد علم يحوى في ذهنه مناطق الاختلاف و ساحات الاتفاق، ثم كان يتوج ذلك برأيه الخاص الذي يصدر عنه. [ صفحہ ۲۴۶ ] نعم أيها الأخوه، اننى عندما أنظر الى هذا النشاط الفقهي، في شخص الامام الصادق أجد أن له مذهباً. و أنه ربما اتفق في مذهبه مع مذاهب أخرى و ربما خالف، ولكن هل أعد هذا الخلاف، خلافاً يبيىء عن انشطار الأمه الاسلاميه الى شطرين، معاذ الله. انه كما قلت لكم اختلاف تعاوني و ليس خلاف شقاق و لا نزاع قط. و رضى الله عن عمر بن عبدالعزيز. و اسمحوا لي أنى عندما أذكر خلفاء بنى أميه أشعر بما تشعرون، و سأتحدث عن ذلك بعد قليل ان شاء الله ولكنى استثنى عمر بن عبدالعزيز، عندما قال: (لا أحب أن لي بالخلاف

الذى نعلمه بين أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم حمر النعم)، و لو اتفقوا لضاق من ذلك رحب واسع على المسلمين، و الحقيقه أن عمر بن عبدالعزيز، عبر بهذا عن كل المشاعر التى تستكن فى ضمائر العلماء، الغيارى على شريعه الله سبحانه و تعالى. و لذلك فقد كان سيدنا جعفر الصادق اماما من أئمه الفقه، أغنى المكتبه الفقيهيه و لا أقول التراث الفقهى بأرائه سواء خالف أو وافق، و هو مصيب فى كلها و مثوب عليها أجمع. هذه هى النقطه التى يمكن أن أرى بالامام الصادق مذهبا ينفصل آنا و يتصل آنا بالمذاهب الأخرى. فهل للمواقف الأخرى التى رأيتها للامام الصادق ما يسمى، أو ما يجب، أن يسمى موقفا خلافا. أنا أقول فى الجواب سلفا، ثم اتبع الكلام بالدليل، لم أجد أى خلاف، لم أجد أى موقف للامام الصادق يجعلنى أصنفه فى فرقه من فرق الاسلام آنذاك، و لأبدأ أولا: أحب أن أحدث و أن استعرض معكم مظاهر الغلو و الجنوح و التطرف التى تفجرت فى أواخر القرن الأول الى نهايه القرن الثانى، كلنا يعلم أن هذا التطرف و الغلو، انما ساق كلا- منهما زنادقه مقنعون. و كان المجتمع الاسلامى يفيض آنذاك بالزنادقه، و كلهم كانوا يتحركون من وراء قناع، و هنا نتذكر قاعده من قواعد علم النفس، لا تغيب عن أحد منا. أيسر سبيل لاشاعه فكره، أو نحله، أو تصور باطل، أن تتبين عاطفه رائجه، طغت على الأيمه فى وقت من الأوقات. فتمتطى بفكرتك هذه تلك العاطفه. فان هذه الفكره تتسرب و تتسلل الى أعماق مشاعر الناس، دون أن يتبينوا من أى نافذه دخلت و من أى نفق أو قناه سرت الى عقولهم أو الى

ألبابهم، و هذا ما صنعه أولئك الزنادقة، انتقوا كلا من شعورين اثنين، شعور بالمراره التي كان يشعر بها المسلمون جميعا. أيها الأخوه، و نحن نظلم هذه الأمه، ان قلنا هذه المشاعر، مشاعر المراره كانت نابغه من فئه واحده من فئات المسلمين، انتقى الزنادقه مشاعر المراره من الظلم، و الجور اللذين حطا على آل بيت رسول الله صلى الله عليه و سلم، سواء من خلفاء بني مروان، أو من غيرهم. العاطفه الثانيه التي امتطوها عاطفه الحب، الحب الطبيعي لآل بيت الرسول صلى الله عليه و سلم، و تسربوا بعد امتطاءهم هاتين المطبتين، الى سبيل استطاعوا أن يتحركوا فى ساحتها، و أن يهيمنوا على مشاعر بعض الناس، فماذا كان موقف الصادق رضى الله عنه. [ صفحه ٢٤٧ ] و هنا أقول أيها الأخوه. ان آل بيت الرسول صلى الله عليه و سلم بدءا من النكبه التي تفجرت فى ميعادها فى أواخر أيام عثمان رضى الله عنه. و الى النهايه التي تعرفون، آل بيت الرسول صلى الله عليه و سلم حملوا تبعتين اثنتين، كل منهما أشق من الأخرى، أما التبعه الأخرى، فتحمل الظلم و الجور، و أما التبعه الثانيه فربطها الى التطرف، بيد كان عليهم أن يردوا غائله الجور و الظلم قدر المستطاع، و باليد الأخرى كانوا يردون غائله التطرف التي كان يسوقها الزنادقه و اقد انتهزوا أحلك وقت و أسوأ فرصه، ولكنها كانت لهم أجمل فرصه، و أستطيع أن أضع أمامكم بعض الأمثله قبلا: المغيره بن سعد و أبان ابن سمعان هذان من الزنادقه اللذان جالا هذه الجوله التي تعرفون، أولهما كان يتظاهر بانتمائه الى الباقر رضى الله عنه. ثانيهما كان يتظاهر بانتمائه الى الصادق رضى الله عنه، و كان

كل منهما اذا نطق كأنه ينطق باسم مولاه و سيده و أستاذه، و كانا يدخلان الى أفئده الناس أو يحاولان أن يدخلا الى أفئده الناس فى كثير من اللغو و الباطل. من ذلك أن الامام الصادق يعلم الغيب و أن الامام الصادق يعلم ما لا يعلمه كثير من الرسل و الأنبياء، بل لقد صح أن المغيرة بن سعد، جلس الى الصادق رضى الله عنه و قال له: أقر بأنك تعلم الغيب، و أنا آتيك بخراج العراق كله، فأغلظ له الامام الصادق من القول و طرده من المجلس. من هؤلاء الناس أبو الخطاب الأسدى و هو رئيس الفرقة الخطايبه. هذا الانسان الذى تظاهر فى حبه لآل بيت رسول الله و تظاهر فى حبه للصادق رضى الله تعالى عنه. ثم نظر فى هذا التظاهر الى أن قفز فادعى أن الصادق قد بلغ مبلغ الألوهيه و ادعى أنه اله و كما يقول المقدسى فى خطبه هو أول من نسب للصادق رضى الله عنه ما يسمى بالجفر، و ادعى أن هنالك جلد خاصه للصادق رضى الله عنه نقش على هذا الجلد كل الحقائق الغيبية التى لا يمكن أن يتطلع عليها أحد الى يوم القيامة، و أن هذا الجفر موروث منه الى من يليه فمن يليه الى أن تقوم الساعة، ماذا كان عمل الصادق رضى الله عنه و الصادق (رض)، هنا نموذج لآل بيت رسول الله جميعا كما قلت لكم أيها الساده كانت المهمه مزدوجه المهمه الأولى الصبر و المصابره على الظلم و رد غائلتها ما أمكن، و المهمه الثانية سحق هذا الغلو و محاربتة أنا ظهر و أى الأتقنه مشى الى أفئده الناس و عقولهم، فهل نجد فى هذا الموقف

الا ما يؤكد وحده الأئمة الاسلاميه، الا ما يؤكد أن هذه الأئمة الاسلاميه سواء أسمىها أهل السنه و الجماعه، أو أسمىها شيعه آل بيت المصطفى صلى الله عليه و سلم، هل نرى الا ما يؤكد أن المسمى تحت هذين الاسمين واحد. و انى لأسألکم من ذا الذى يدعى أنه ينتسب الى أهل السنه حقا ثم لا يفيض قلبه حبا لآل بيت رسول الله و شيعه رسول الله (ص)، و من ذا الذى يستطيع أن يدعى أنه من شيعه آل المصطفى (ص) ثم لا يكون هو الحامى الأول لحوزه الكتاب و السنه ثم لا يكون هو الممثل الأول لسنه المصطفى (ص) أليس الاسمان متظافرين ليكونا أسما أو اسمين لمسمى واحد. هذه هى النقطة الأولى. [ صفحه ٢٤٨ ] النقطة الثانيه: موقف الصادق رضى الله عنه و أبيه و جدته من أصحاب رسول الله (ص) و من الأئمة أبى بكر و عمر و عثمان. نظرت فما وجدت منهم لا والله الا التوقير وما وجدت منهم الا التعظيم لهؤلاء الأئمه و قد سار الصادق فى هذا على نهج آبائه البرره الكرام. و لعلكم تعلمون قبل أن أعلم أن نفرا من أهل العراق جاؤوا الى سيدنا على زين العابدين رضى الله عنه و عليه الصلاه و السلام، جاءوا فتكلموا فوقعوا فى حق أبى بكر، انتظر على رضى الله عنه الى أن انتهوا من الكلام ثم قال لهم: ألا- تخبروننى من أنتم؟ أنتم المهاجرون الأولون الذين أخرجوا من ديارهم. الى آخر الآيه؟ قالوا لا. قال أفأنتم الذين تبؤوا الدار و الايمان من بعدهم يحبون من هاجر اليهم؟ قالوا لا. قال فاشهدوا اذن أنكم إذا لستم، ممن قال الله عزوجل عنهم بعد ذلك (يقولون ربنا اغفر

لنا و لآخواننا الذين سبقونا بالآيمان و لا تجعل فى قلوبنا غلا للذين آمنوا)، أخرجوا منى، و أخرجهم سيدنا على زين العابدين من مجلسه ذلك لأنهم وقعوا فى حق أبى بكر (رض). و لعلكم تعلمون أيضا أن جابرا الجعفى جاء الى الصادق (رض) و بعد حديث قال له الصادق يا جابر بلغنى (و هذا نص كلامه) أن قوما بالعراق يزعمون أنهم يحبوننا و يتناولون أبابكر و عمر (رض) فاخبرهم أننى الى الله منهم برى ء و الذى نفس محمد بيده لو وليت لتقربت الى الله بدمائهم لا نالتنى شفاعه محمد (ص) ان لم أكن استغفر لهما و اترحم عليهما، و قد رأيت فى حليه الأولياء فى ترجمه سيدنا محمدالبقر أنه سئل عن قول الله عزوجل: (انما وليكم الله و رسوله و الذين آمنوا الذين يقيمون الصلوه و يؤتون الزكاه و هم راعون). من هم فقال هم أصحاب محمد (ص): فقال السائل يقولون انه على (رض) و قال الامام: المتبع على منهم، على واحد منهم. هذا هو المظهر الثانى أيها الأخوه. و كما قلت لكم أنا أقف أمام معلمه الاسلام فى هذا الانسان، و أطوف من حولها لأتبين فيه ظاهره تنم عن أنه كان يمثل شطرا واحدا من الأمة الاسلاميه الواحده، و نحن نسير لنصل الى النهايه، و كل ما وصلنا اليه الى الآن يدل على أنه مظهر لوحده هذه الأمة، و مظهر لقلب واحد و عنقل يعى هذه الحقيقه الاسلاميه، لنتجاوز هذا الى روايه الصادق عن أهل السنه، و روايتهم عنه، و العلاقه الساريه ما بينهم و بينه. كان الصادق كما قلت قبل قليل مع فقهه و مع امامته فى الفقه عالما من علماء الروايه. فقد تلقى عنه

محدثون

من علماء السنه روى عنه سفيان ابن عيينه، و روى عنه سفيان الثوري، و روى عنه ابن شهاب الزهري، الذي كان تلميذا لعلى زين العابدين و أخذ منه جعفر الصادق بالمقابل. فانظروا الى التفاعل و انظروا الى توارث العلم مدا و جذرا في قناه واحده، كما روى عنه مالك و روى عنه أبو حنيفة و يحيى بن سعيد الأنصاري، و روى عنه كل أئمه كتب السنه، أبو داود، الامام الترمذى، ابن ماجه، النسائي، الامام مسلم، كلهم روهوا عنه، و لقد رجعت الى كتب الرجال فما رأيت انسانا الا و تشرف من علماء النقد بالثناء على الامام جعفر الصادق، و بيان أنه يتبوأ الدرجه العليا من حيث الوثوق بروايته و أخباره. [ صفحه ٢٤٩ ] بقى هنا أن نطرح أطروحه لماذا لم يروى عنه البخارى. حقا البخارى و لم يرو عنه، ربما توهم بعض الناس أن السبب في ذلك تحفظ البخارى تجاه شخص الصادق (رض). و لا والله لا أتصور عاقلا منا يدرك كيف يقف البخارى موقف تحفظ عن انسان أجمعت الأمة على صدقه، ولكن الأمر ليس كذلك. الأمر كما قال العلماء، كما قال ابن حجر العسقلاني كان الامام البخارى يرتاب في السند الذي يصل الى سيدنا جعفر الصادق و كان هذا هو سبب تحفظه، و لا أريد أن أفتح الملف عن سند يتعلق بمن أو بما دون جعفر الصادق (رض)، فلذلك بحث خاص سأعود فأشير اليه نهايه حديثي الذي لن يطول باذن الله [٢]. أخيرا لعل فينا من يسأل و للأمانه ماذا كان رأى الصادق منهما بل مذهب الصادق فيهما. لعل له رأيا ينفصل و ينشطر به عن موقف هذه الأمة. أيها الأخوه: أنا لست في هذا الصدد أكثر من ناقل، و

لست فى هذا الصدد أكثر من طائر كما قلت لكم بهذه المعلمه العلميه فى شخص الصادق (رض). كل ما قد فهمته من مواقف الصادق و كلماته عن الامامه فى شخصه أو فى شخص غيره من آل البيت، أنه ما كان ينظر الى نفسه الى على أنه عالم يهدى و يرشد و أنه بعيد عن السياسه [٣] و ان لا عصمه لقوله، هكذا نراه مع سمو مكانته اذا قارنا بينه وبين الآخرين من العلماء فى عصره، أنه فى ما يقول و يفعل كسائر العلماء عرضه للخطأ و الصواب، فمن أين استنبطت هذا وما الذى يدل على ذلك: يدل على ذلك مواقفه نصائحه عندما كان يأتيه سفيان الثورى فيستنصحه، فيجلس اليه سفيان متعلما و يحدثه الصادق مرشدا ربانيا موجها، و الوقت يطول لو وقفنا أمام هذه النصوص الرائعه النورانيه التى كان ينطق بها الصادق ناصحا و مذكرا لسفيان الثورى (رض)، من هذه المواقف أنه فئه من المعتزله جاؤوا الى مجلسه فأطالوا الكلام. والحديث يطول، فلما انتهوا من حديثهم قال الصادق (رض): اتق الله يا عمر (يعنى عمر بن عبيد) و أنتم أيها الرهط فان أبى حدثنى و كان خير أهل الأرض و أعلمهم بكتاب الله و سنه رسوله أن رسول الله (ص) قال: من ضرب بسيفه الناس و دعاهم الى نفسه و فى المسلمين من هو أعلم منه فهو ضال متكلف». كلنا يعلم أن هذا الكلام يدل على أن جعفر الصادق (رض) كان يرى أن الخلافه انما تأتي انتقاء و اصطفاء و أنها انما ترسخ عن طريق البيعه، و أن مقياس ذلك هذا الكلام الذى قاله رسول الله (ص). و بعد أيها الساده: فأنا حتى لو كتبت هذه الكلمات



ما ينبغي أن أطيل في عرضها أكثر مما أطلت و أعدكم أنني سأفصل لا- القول فيها، بل الكتابه عنها. و لكنى أنتهى الى هذه الكلمات الأخيره، هذا ما [ صفحہ ۲۵۰ ] رأيته في شخص الصادق مظهر لوحده الأمة مظهر لوحده الأمة الاسلاميه، كما قلت لكم فما الذى حصل بعد هذا؟ و لماذا نجد أشياء أخرى تروى اليوم عن جعفر الصادق، ما الموقف منه أو ما صفوه القول في حديث علمى موضوعى تجاهها؟ هنا المسأله تتعلق بالروايه، و قواعد الروايه، و ما الذى ينبغي أن يلتقى عليه جمهور المسلمين فى أمر الروايه هذه. و أنا عندما أشكر القائمين على هذا المؤتمر، الذى له بعده من الخير للأمة جمعاء. أحب أن أضع اقتراحا و ألح عليه. أتمنى لو أن المؤتمر الثانى الذى يأتى على أعقاب هذا المؤتمر تكون أطروحته الروايه. مسأله الروايه فى التاريخ الاسلامى، و كيف لعبت هذه الروايه دورا فى جمع ما تفرق، ثم كيف لعبت فيما بعد ذلك دورا فى تفريق فيما هو مجتمع و ملتحم. و أقول قولى هذا و أعيد شكرى. و أسأل الله سبحانه و تعالى أن يجعل جهودكم مبروره و أن يتوج أعمالنا جميعا بالاخلاص لوجه الله سبحانه و تعالى و السلام عليكم.

## پاورقى

[۱] هو الامام زين العابدين على بن الحسين و ليس الامام الصادق كما ذكر المتحدث.

[۲] علما بأن سائر أصحاب الصحاح قد اعتمدوا فى بعض ما نقلوه من روايات على السند الذى نقل عن الامام الصادق (ع).

[۳] يدل موقف الامام الصادق (ع) الايجابى من الثورات التى قامت فى عصره من أجل القامه العداله الاسلاميه، على خلاف ما ذهب اليه الباحث.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ٩

المقدمة:

تأسس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام ١٤٢٦ الهجرى في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلّة المراكز القائمية بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقديم المؤسسة مجاناً مجموعةً إلكترونيةً من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها. وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدةً على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبي عليهم السلام  
تحفيز الناس خصوصاً الشباب على دراسة أدق في المسائل الدينية  
تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب  
الخدمة للباحثين والمحققين في الحوزات العلمية والجامعات  
توسيع عام لفكرة المطالعة  
تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات إلكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية  
إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة  
الاجتناب عن الروتين وتكرار المحاولات السابقة  
العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ في نشر المعلومات  
من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات في مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما في الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمة الانترنتى بعنوان : [www.ghaemiyeh.com](http://www.ghaemiyeh.com)

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة ( sms)

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

JAVA.١

ANDROID.٢

EPUB.٣

CHM.٤

PDF.٥

HTML.٦

CHM.٧

GHB.٨

إعداد ٤ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمة ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

ANDROID.١

IOS.٢

WINDOWS PHONE.٣

WINDOWS.٤

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتاب وكل من قدم لنا المساعدة في تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزي

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آواده اي، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلي، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : [www.ghbook.ir](http://www.ghbook.ir)

البريد الإلكتروني : [Info@ghbook.ir](mailto:Info@ghbook.ir)

هاتف المكتب المركزي ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥

هاتف المكتب في طهران ٠٢١ - ٨٨٣١٨٧٢٢

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩ شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.

مركز  
الغمامة  
اصبحان  
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

WWW

للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى  
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم  
**www.Ghaemiyeh.com**

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩